

المرشد إلى حقوق الإنسان الأساسية لضباط التوقيف والاعتقال في العراق

إن المعلومات المقدمة في هذا المرشد مبنية على أساس المعايير المتفق عليها في القواعد الدولية، وهي تشمل الجوانب الرئيسية للحياة اليومية في أماكن الاعتقال.

| الصفحة | المحتويات |
|--------|--|
| 2 | القسم 1: مبادئ أساسية |
| 4 | القسم 2: لدى حالة التوقيف أو الاعتقال الأولى |
| 7 | القسم 3: الظروف المادية للاعتقال |
| 11 | القسم 4: العناية الصحية |
| 15 | القسم 5: الصلة بالعائلة وبالعالم الخارجي |
| 18 | القسم 6: إجراءات التظلم |
| 20 | القسم 7: مسائل الانضباط والتأديب |
| 24 | القسم 8: الأمن واستخدام القوة |
| | القسم 9: المعتقلون قبل المحاكمة وغير |
| 30 | المحكوم عليهم |
| 34 | القسم 10: الجماعات المغلوبة على أمرها |
| 39 | القسم 11: الشفافية والتدقيق |

القسم 1 – مبادئ أساسية

معايير دولية

حقوق أي شخص يخضع للاعتقال والحبس محمية من قبل العديد من معاهدات الأمم المتحدة، وبعض من هذه المعاهدات تطرح القواعد المتصلة بمعاملة السجناء والمعتقلين:

- قواعد الحدود الدنيا المعيارية لمعاملة السجناء.
- مجموعة المبادئ الخاصة بحماية كل الأشخاص الخاضعين لأي شكل من أشكال الاعتقال أو الحبس.
- المبادئ الأساسية لمعاملة السجناء.
- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وتتعلق بعض هذه المعاهدات والاتفاقيات، تحديداً، بسلوك قوات الأمن وأجهزة تنفيذ القوانين، وبينها:

- قواعد السلوك الخاصة بأفراد أجهزة الأمن وتنفيذ القوانين.
- مبادئ أساسية في شأن استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل أفراد الأمن وأجهزة تنفيذ القوانين.

بماذا تخبرنا هذه المعايير؟

- المعتقلون والسجناء كافة يفقدون حريتهم في الحركة ولكنهم يحتفظون بحقوقهم الإنسانية كبشر وهم رهن الحبس أو الاعتقال.
- يجب عدم معاملتهم بصورة لا إنسانية أو مهينة.
- المعايير الدولية تمنع صنوف التعذيب كافة. والتعذيب لا يعني مجرد إنزال الألم الجسدي أو النفسي، فهو يشمل جميع أشكال المعاملة غير الإنسانية والمهينة.

ما حكمة التزام هذا النهج؟

- إنّ معاملة السجناء والمعتقلين باعتبارهم بشراً ليست مسألة إتباع للمعايير الدولية فحسب، إنما هناك أيضاً منفعة للمسؤولين.
- إن أولئك الذين يعملون في أصعب السجون في العالم مقتنعون بأن ذلك النهج هو الأكثر فاعلية وكفاءة في إدارة السجون.

القسم 2 – لدى حالة التوقيف أو الاعتقال الأولى

تتجلى أكبر مخاطر سوء المعاملة لدى بداية التوقيف أو الاعتقال.

أمر الاعتقال المشروع

- لا يمكن اعتقال الأشخاص إلا وفقاً للقانون العراقي.
- يجوز للشرطة وضع الأشخاص رهن الاعتقال لمدة 24 ساعة على أساس الشك المعقول في ضلوعهم في جريمة ما.
- بعد انقضاء الساعات الأربع والعشرون، لا يجوز احتجاز المعتقلين إلا بأمر صادر من قاضي التحقيق.

تسجيل البيانات والتفاصيل

- عليك تسجيل البيانات الشخصية المتعلقة بكل معتقل. ويلزم أن يشمل السجل كحد أدنى:
 - التفاصيل الشخصية المتعلقة بالمعتقل (مثلاً: تاريخ الميلاد، والوزن، والطول، والاسم، والجنس).
 - أسباب الاعتقال.

- السلطة القضائية التي صادقت على الاعتقال.
- تاريخ الاعتقال باليوم والساعة.
- تاريخ الإفراج (في حالة السجناء المحكوم عليهم).
- تاريخ أي مثل أول أمام المحكمة (في حالة السجناء قبل المحاكمة).

إخطار العائلة والوكيل القانوني

- عليك السماح للمعتقلين بإطلاع عائلاتهم وأصدقائهم بمكان اعتقالهم بأسرع فرصة ممكنة.
- يجب على مركز الاعتقال السماح للمعتقلين بمكالمة هاتفية مجانية لهذا الغرض.
- عليك أيضاً السماح للمعتقلين باستشارة محامٍ أو قانوني، خصوصاً إذا لم يكن قد صدر بعد حكم يدينهم بارتكاب إحدى الجرائم.

المعلومات الواجب تقديمها للمعتقلين والسجناء

- عليك أن توضح للمعتقلين حقوقهم ومسئولياتهم وهم رهن الاعتقال.
- عليك التأكد من مقدرة المعتقلين الأميين على فهم هذه القواعد والإجراءات جميعها.
- وكحد أدنى، عليك تقديم معلومات بشأن:
 - حقوقهم في المعتقل.

- قواعد الانضباط والتأديب في مركز الاعتقال.
- كيفية التظلم.
- أية معلومات أخرى ربما تُيسر عليهم التكيف مع حياة الاعتقال.

المعتقلون غير المحكوم عليهم

- المعتقلون غير المحكوم عليهم بارتكاب جناية يجب معاملتهم كأبرياء.
- بعكس حالة السجناء، فإن اعتقال هؤلاء ليس عقاباً.

حق ضباط التحري في الدخول إلى المعتقلين

- لا يجوز إتاحة حق دخول ضباط التحري إلى المعتقلين إلا إذا أبرزوا لك أمراً قضائياً يتصل بفرد بعينه. إن عليك مسؤولية عدم إتاحة الدخول إلى المعتقلين بدون ذلك التفويض القضائي.
- يجوز للمعتقلين رفض الإجابة على أسئلة ضباط التحري إذا لم يكن محاميتهم حاضراً.

الكشف الطبي

- يجب إتاحة الكشف الطبي على كل من يتم اعتقاله بأسرع فرصة ممكنة.
- في القسم - 4 - نورد تفاصيل وافية في هذا الصدد.

القسم 3 – الظروف المادية للاعتقال

السكن

- يجب فصل تصنيفات المعتقلين كل على حدة، بحيث:
 - معتقلو ما قبل المحاكمة يجب فصلهم عن السجناء المحكوم عليهم.
 - يجب فصل المعتقلات عن المعتقلين.
 - في حالة الأطفال والفُصّر، يجب أن يُعتقلوا بمعزل عن البالغين.
- في حالة احتجاز المعتقلين في عنابر أو زنانات مشتركة، عليك القيام بتقدير انسجام تعايشهم معاً.
- يجب أن يكون لكل معتقل براحاً كافياً.
- يجب أن تحظى جميع العنابر والزنانات بالتدفئة والإنارة والتهوية المناسبة.
- يجب أن يكون لكل معتقل أو سجين سريره الخاص ومرتبته الخاصة وفرشه النظيف.

الطعام

- عليك تقديم ما يكفي من الطعام بالمجان لجميع المعتقلين والسجناء في مواعيد الأكل المعتادة يومياً.

- يجب أن يكون الطعام كافٍ كماً ونوعاً من أجل ضمان حُسن الصحة.
- وبالمثل، يجب أن يكون الطعام مراعيًا للاحتياجات الطبية والدينية والثقافية للمعتقلين والسجناء.

الماء

- يجب عليك توفير مياه الشرب النظيفة لجميع المعتقلين والسجناء كلما احتاجوا إليها.

الصحة الشخصية

- يجب أن يكون متاحاً للمعتقلين والسجناء جميع التسهيلات التي تتيح لهم المحافظة على نظافة أجسامهم.
- يجب أن يكون بوسعهم الاستحمام بالقدر الضروري للحفاظ على صحتهم الشخصية.
- على مركز الاعتقال توفير الصابون والمناشف.
- يجب أن تكون التجهيزات والمرافق الصحية كافية للسماح للمعتقلين والسجناء أن يستجيبوا لاحتياجاتهم البدنية بشكل منعزل وبصورة نظيفة ولانقّة.

الملابس

- المعتقلون غير المحكوم عليهم يسمح لهم عادة بارتداء ملابسهم الخاصة.

- يجب على السلطات توفير الملابس لأي معتقل لا تكون له ملابس خاصة مناسبة.
- يجب أن تكون الملابس جميعها مناسبة للظروف المحلية والجوية.
- يجب السماح للمعتقلين والسجناء بارتداء ملابسهم الخاصة علناً، على سبيل المثال: لدى اقتيادهم للمثول أمام المحكمة.
- يجب أن تكون الملابس أو الأزياء التي تقدمها أو التي توفرها السلطات مناسبة ويجب ألا تسبب مهانة للمعتقل. يجب أن تكون الملابس من النوع العادي المألوف ارتدائه في المنطقة.
- يجب على مركز الاعتقال تقديم التسهيلات اللازمة لغسل الملابس والبزات النظامية.

التمارين والهواء الطلق

- يحق لجميع المعتقلين والسجناء التمرين يومياً في الهواء الطلق.
- في السجون ومراكز الاعتقال التي يعمل فيها السجناء والمعتقلون، يجب السماح لكل من لا يعمل خارج المعتقل أو السجن قضاء ما لا يقل عن ساعة في الهواء الطلق يومياً.

الاختلاط بالسجناء الآخرين

- في حالة احتجاز المعتقلين والسجناء في زنازات منفردة، يجب أن تتاح لهم فرصة

قضاء وقت مع آخرين لجزء محدد من كل يوم
ما لم يستدع ذلك ضرورة صحية أو أمنية تامة.
ويجب أن يقوم الطبيب المختص بالمصادقة
على رفض الاختلاط القائم على أسس طبية أو
صحية.

القسم 4 . العناية الصحية

مبادئ عامة

- لدى قيام الدولة بسجن شخص ما أو اعتقاله، فإنها تتولى مسؤولية العناية بصحته.
- يجب على الدولة تقديم العلاج الشخصي الطبي لكل المعتقلين والسجناء وإتاحة ظروف المعيشة الصحية.
- يجب تقديم جميع العناية الصحية والعلاج بالمجان.
- يجب ألا يقل مستوى تلك العناية الطبية عما هو موجود خارج المعتقل.

الدخول إلى المعتقل

- يجب عرض الكشف الطبي على المعتقلين لدى وصولهم إلى مركز الاعتقال.
- في حالة عدم توفر طبيب على الفور، يجب عرض المعتقلين على مُمرض مؤهل بصورة مناسبة ويكون على الممرض إفاة الطبيب بدواعي قلقه واهتمامه بأسرع فرصة ممكنة.
- يلزم أن يقوم الفحص الطبي بالتعرف على العلاج الصحيح لكل حالة صحية موجودة وتوفير العلاج لها.

- وكما يقوم بالتعرف أيضا على أي إصابات وربما يوفر الحماية لضباط الاعتقال من الاتهامات الكاذبة.
- على من يقوم بالفحص الطبي إطلاع السلطات المسؤولة توأ بأية إصابات.

العلاج

- يجب أن يكون بوسع المعتقلين والسجناء مقابلة طبيب مختص مناسب ومؤهل بصورة منتظمة.
- يجب أن يكون بوسع النساء والقُصّر مقابلة الأخصائيين في طب أمراض النساء والأطفال.
- يجب على سلطات السجن توفير المرافق والمعدات المناسبة للفحص ولعلاج حالات الطوارئ.
- وعليها أيضاً توفير قدر كاف من الأدوية المناسبة.

الكتمان

- المعتقلون والسجناء الذين يتطلبون اهتماماً طبياً هم مرضى، لهم الحق في الكتمان في الاستشارات من قبل الهيئة الطبية.
- جميع الاستشارات الطبية والعلاجات يجب أن تتم في كتمان.
- يجب أن تستند على احتياجات المعتقل أو السجن لا على احتياجات الإدارة.

- إذا كانت السلامة اعتباراً هاماً، يجب أن تتم الاستشارات بمرأى ولكن ليس بمسمع من ضابط الاعتقال.
- يجب أن تظل السجلات الطبية الخاصة بجميع المعتقلين والسجناء تحت سيطرة الطبيب المختص. هذه السجلات ليس جزءاً من سجلات السجن العمومية.

المعالجة الإختصاصية والعلاج خارج المعتقل

- يجب على الإدارة القيام بالترتيبات المناسبة لإتاحة الاستشارة الإختصاصية والعناية داخل المستشفيات.
- ذلك يقتضي صلات وثيقة مع الخدمات الطبية خارج السجن.
- العلاج في خارج السجن يستعدي ترتيبات حراسة خاصة.
- يجب أن تكون ترتيبات الحراسة الخاصة مناسبة ولانقطة. ويجب ألا تؤدي إلى تأخير في علاج المعتقلين أو السجناء.
- يجب أن تكون وسيلة انتقال المعتقلين والسجناء مناسبة لحالتهم الصحية.

البيئة الصحية

- عليك توفير شروط معيشة صحية للمعتقلين والسجناء. هذه المتطلبات مبينة في القسم 3.

- يجب على طبيب السجن تفتيش هذه التسهيلات بانتظام وضمان صحتها.
- يجب عليه تقديم النصح لمدير مركز الاعتقال بشأن أي مدعاة للقلق أو الاهتمام.
- على نحو خاص، هناك خطر تفشي الأمراض إذا كانت الأحوال الصحية في المعتقل بائسة أو إذا كان السكن مكتظاً.
- هذا يمثل مخاطرة ليس فقط على المعتقلين والسجناء وحدهم ولكن على العاملين في السجن وعلى المجتمع.

الصحة العقلية

- يجب على ضباط الاعتقال رصد أثر الاعتقال على الصحة العقلية للمعتقلين والسجناء.
- عليك إفادة الطبيب أو رئيسك المباشر أو مدير المعتقل بأي مدعاة للقلق والاهتمام.

القسم 5 : الصلة بالعائلة وبالعالم الخارجي

مبادئ أساسية

- المعتقلون والسجناء يفقدون الحق في حرية الحركة وفي حرية الاجتماع. ولكنهم لا يفقدون الحق في التواصل والعلاقة بالعالم الخارجي.
- على وجه الخصوص، يحق لهم الاتصال بعائلاتهم ومحاميهم أو وكلائهم القانونيين.
- يحق لأفراد العائلة خارج السجن الاتصال بالمعتقل أو السجين.
- على إدارة السجن توفير أفضل الترتيبات الممكنة لضمان استمرار الصلة بين المعتقل أو السجين وعائلته.

الزيارات

- الزيارات، وخصوصاً من قبل أفراد العائلة لا تمثل امتيازاً. إنها جزء من الحق في حياة عائلية.
- هذه الزيارات يجب أن تتم في شروط تكون طبيعية كل ما كان ذلك ممكناً خصوصاً إذا كان هناك أطفال بين الزائرين.

إتاحة الفرصة للتوكيل القانوني

- لجميع المعتقلين والسجناء حق الوصول إلى ممثليهم القانونيين.
- هذا أمر هام بصفة خاصة بالنسبة إلى معتقلي ما قبل المحاكمة والسجناء المحكوم عليهم الذين ما زالوا طرفاً في إجراءات قضائية (على سبيل المثال في حالة قيامهم بالاستئناف أو الطعن ضد الإدانة أو الحكم).
- لا يجوز لك الحد من حق المعتقل أو السجين في الوصول إلى ممثله القانوني.
- المقابلات والمراسلات بين المعتقلين أو السجناء وممثليهم القانونيين خصوصية وسرية.
- يجب أن تتم زيارات الممثلين القانونيين بمنأى عن مسمع ضباط المعتقل.

الصلة بالعائلة

- يجب على سلطات السجن القيام بما في وسعها لصون الصلة بين المعتقلين أو السجناء وعائلاتهم.
- من المهم الإبقاء على المعتقلين والسجناء بأقرب ما يكون ممكناً من بيوتهم.

المراسلات والمكالمات الهاتفية

- يجب عليك السماح للمعتقلين والسجناء ببعث الرسائل وتلقيها.

- وعليك أيضا السماح لهم القيام بالمكالمات الهاتفية وتلقيها كلما سمحت الظروف.
- كل تقييد على المراسلات والمكالمات الهاتفية يجب أن يكون مبرراً باعتباره أمراً ضرورياً في كل حالة.

منافع لهيئة السجن

- الصلات الطيبة بين المعتقلين أو السجناء وعائلاتهم مفيد لهيئة السجن.
- المعتقلون والسجناء القادرون على صون علاقات مستقرة بعائلاتهم يكونون أكثر قابلية للالتزام الهدوء داخل السجن.

القسم 6: إجراءات التظلم

المعتقلون والسجناء الذين يشعرون بأن حقوقهم قد جرى انتهاكها لهم الحق في التقدم بالشكوى.

معلومات حول النظام

- عليك تقديم معلومات واضحة للمعتقلين والسجناء بشأن طريقة التقدم بالشكوى لدى دخولهم السجن لأول وهلة.
- يجب تقديم هذه المعلومة شفاهة للمعتقلين والسجناء الذين يعانون صعوبة في القراءة وفي حالة عدم تحديثهم بلغة البلاد، يجب ترجمة تلك المعلومة.
- عليك أيضا إبراز هذه المعلومة بوضوح في مناطق سكن المعتقلين والسجناء وفي مواقع عملهم.

التقدم بالشكوى

- يجب أن يكون بوسع المعتقلين والسجناء التقدم بالشكوى دون خوف من عقاب.
- يجب عليك أيضا السماح لمن يمثل المعتقل أو السجين بتقديم شكوى نيابة عنه.
- يكون من حق المعتقلين والسجناء فرصة يومية للتقدم بالطلبات والشكاوى لمدير مركز الاعتقال أو لمن ينوب عنه.

الرد على الشكاوى

- جميع الطلبات والشكاوى يلزم التعامل معها في أسرع وقت ممكن كما يلزم التحري بشأنها كلما كان ذلك مناسباً.
- يجب تقديم رد مناسب للمعتقل أو السجين في أسرع وقت ممكن.

الحق في الشكاوى لهيئة مستقلة

- للمعتقل أو السجين الحق في مقابلة مراقبي وزارة حقوق الإنسان و/أو المدعي العام والتقدم بالشكاوى لهم.
- عليك السماح لجميع المعتقلين والسجناء بمقابلة ممثلي وزارة حقوق الإنسان و/أو المدعي العام بصورة خصوصية خلال الزيارات الأسبوعية.
- يجب عليك السماح لهم بالاتصال بالوزارة عن طريق الرسائل المكتوبة أو الهاتف.
- يجب القيام بتسجيل طلبات السجناء والمعتقلين لمقابلة هؤلاء الزوار وزيارتهم لهم.

القسم 7: مسائل الانضباط والتأديب

المخالفات الداعية للتأديب

- ينطبق حكم القانون على جميع السجنين ومراكز الاعتقال.
- إذا كان في اعتقادك أن هناك حادثة تبدو أنها انتهاك للقانون الجنائي، فيجب عليك الإبلاغ عنها لفاضي التحقيق.
- في حالة قيام سلطات من خارج السجن بالتحقيق حول المخالفات، يجب على تلك السلطات إتباع نفس الإجراءات المعمول بها خارج السجن.
- انتهاكات قواعد الانضباط ضد لوائح السجن يجب التعامل معها وفقاً للإجراءات المنشورة سلفاً.
- لا يسمح النظام بالعقوبات غير الرسمية.
- إن منع التعذيب والمعاملة غير الإنسانية والمهينة ينطبق داخل السجن.

الإجراءات

- يجب أن يكون لكل مركز اعتقال حزمة من الإجراءات واللوائح تصف:
 - نوع السلوك الذي قد يشكل مخالفة تأديبية.

- نوع العقوبة التي يجوز إنزالها.
- الشخص المفوض أو الهيئة المفوضة بإنزال العقوبة.
- طريقة إجراء جلسات التأديب.
- الترتيبات الخاصة بالاستئناف إلى سلطة مستقلة أو أعلى.

- عليك إتباع هذه الإجراءات
- عليك ضمان معرفة المعتقلين والسجناء بهذه القواعد واللوائح.
- لا يمكنك إنزال أي عقوبات خارج هذه الإجراءات.

التحريات

- يجب التحقيق في مزاعم سوء السلوك بلا تأخير.
- يجب ألا يكون الضابط الذي يتحرى الحادث ضالعا فيه.

مراعاة الإجراءات السلمية

- عليك القيام بالتحقيقات وجلسات السماع التأديبية وفقا للإجراءات الصحيحة.
- عليك التأكد من عدالة جلسات السماع والإجراءات.

التهمة

- أي معتقل أو سجين مواجه بمخالفة تأديبية يجب إبلاغه بالتهمة وبمن وجهها.
- يجب أن يتاح له وقتاً كافياً قبل أية جلسة سماع لكي يعد دفاعه.

جلسات السماع

- يكون السماع أمام شخص مفوض وفقاً للإجراءات التأديبية، دون غيره.
- يجب على من يباشر جلسات السماع أن يكون قد تلقى تدريباً مناسباً كما يجب ألا يكون له ضلوع سابق في القضية.
- يجب السماح للمعتقل أو السجين بأن يكون حاضراً خلال جلسات السماع، على:

- أن يكون قادراً على سماع الأدلة لدى تقديمها.
- أن تتاح له فرصة مُسائلة من يتولى تقديم القضية.
- أن تتاح له فرصة تقديم الدفاع بما في ذلك استدعاء الشهود إن لزم.

العقوبات

- في حالة ثبوت الذنب على المعتقل أو السجين، وإدانته بانتهاك الانضباط، يجب أن تكون العقوبة وفقاً للقواعد المنشورة سلفاً.

- جميع العقوبات يجب أن تكون عادلة ومنتاسبة مع المخالفة.
- يجب عليك تطبيق العقوبات بصورة ثابتة ومنصفة.
- يجب عليك عدم تطبيق أي عقوبة بدنية أو أي عقوبة لا تصادق عليها اللوائح.

حق الاستئناف

- يكون للمعتقلين والسجناء المحكوم عليهم بالإدانة الحق في الاستئناف إلى سلطة أعلى.

القسم 8 : الأمن واستخدام القوة

مبادئ أساسية

- الهدف الرئيسي للاعتقال هو حماية المجتمع من أشخاص قد يمثلون تهديداً خطيراً للسلامة العامة.
- من المهم أيضاً حماية المعتقلين والسجناء وهيئة السجن.

التصنيف الأمني للمعتقلين

- يجب أن يبنى تقدير درجة التصنيف الأمني لكل معتقل أو سجين على الخطر الذي يمثله كل منهم.
- المخاطر الرئيسية التي يلزم اعتبارها هي:
 - احتمال محاولة الشخص الهرب.
 - الخطر المحتمل على المجتمع في حالة هرب المعتقل.
 - الخطر على المعتقلين الآخرين وعلى السجناء وعلى هيئة السجن.
- يجب تقييم كل معتقل لتحديد التصنيف الأمني اللازم له.
- يجب عدم استخدام درجة تصنيف حالة الأمن القصوى كعقاب للمعتقل.

- الأمن المفرط والسيطرة المغالى فيها يمكن أن يكونا أمراً خطراً إذ أنهما قد يؤديان إلى إحساس بالظلم.
- هذا قد يزيد خطر انهيار السيطرة وحدوث التصرفات العنيفة أو العدوانية.
- من المهم إعادة النظر بصورة منتظمة في التصنيف الأمني للسجناء المحكوم عليهم كجزء من عملية إعدادهم للعودة إلى المجتمع.

تصنيف معتقلي ما قبل المحاكمة

- يتناول القسم 9 من هذا الكتيب التصنيف الأمني لمعتقلي ما قبل المحاكمة والمعتقلين غير المحكوم عليهم.
- في حالة المعتقلين ما قبل المحاكمة يجب أن يشمل تقدير المخاطرة أي خطر محتمل على الشهود.

أدوات الكبح

- يجب عدم استخدام أدوات الكبح مثل القيود الحديدية إلا عندما يكون الأمر ضرورياً تماماً كتحوط ضد الهرب خلال نقل المعتقل أو السجن.
- يجب عدم استخدامها قط كعقاب.

الحبس الانفرادي

- يجب تفادي إنزال الحبس الانفرادي كشكل من أشكال التصنيف الأمني.

- يجوز لك استخدام الحبس الانفرادي كعقوبة لفترات قصيرة جداً وتحت الإشراف الصارم فقط.
- يجب أن يقوم الطبيب المختص بزيارة المعتقلين والسجناء نزلًا الحبس الانفرادي مرة واحدة على الأقل يومياً.

تفتيش المعتقلين والسجناء

- من وقت لآخر، قد يكون من الضروري تفتيش المعتقلين والسجناء.
- يجب أن تقوم بعملية التفتيش الذاتي فقط عندما تكون هناك ضرورة قصوى لها.
- يجب أن تتأكد من أن إجراءات التفتيش مناسبة وأنت لا تهين المعتقل أو السجناء.
- يجب تفتيش المعتقلين والسجناء من قبل ضباط حجز من الرجال والمعتقلات والسجينات من قبل ضابطات حجز من النساء.

تفتيش الزائرين

- يجب أن تكون هناك إجراءات واضحة تحدد ظروف تفتيش الزائرين وطريقة القيام بذلك التفتيش.

- عليك أن تتذكر على الدوام أن الزائرين ليسوا بمعقلين.
- عليك أن توازن بين الحاجة إلى الأمن وحق الزائر في الخصوصية.
- لدى تفتيش الزائرين المهنيين، مثل المحامين، عليك أيضاً احترام الحق في خصوصية النفاذ المهنية. يعني ذلك، على سبيل المثال أن أوراق المحامين هي سرية ويجب عدم قراءتها أو مصادرتها أثناء التفتيش.

تفتيش هيئة السجن

- من المهم تأسيس إجراءات مناسبة لتفتيش هيئة السجن.
- هذه الإجراءات يمكن لها أن تحمي هيئة السجن إذ أنها تجعل مستبعداً احتمال قيام المعتقلين أو السجناء بممارسة الضغوط على أعضاء هيئة السجن لإحضار الممنوعات إلى مراكز الاعتقال.

استخدام القوة

- يجب أن يكون استخدام القوة هو الملاذ الأخير للسيطرة على المعتقلين أو السجناء في حالة انفراط عقد النظام.

- لأغراض حماية المعتقلين أو السجناء ضد المعاملة المسيئة هناك إجراءات تقرر:

- الظروف التي يجوز استخدام القوة فيها.
- أساليب التحكم المسموح بها.
- أفراد هيئة السجن المسئولون أو المفوضون باستخدام القوة.

- جميع أفراد هيئة السجن يتلقون تدريباً مناسباً في استخدام القوة.

استخدام الأسلحة النارية

- يجب استخدام الأسلحة النارية فقط حين يكون هناك خطراً واضحاً ومباشراً على الحياة.
- لا يجوز استخدام الأسلحة النارية فقط للحيلولة دون عملية هروب إلا إذا كان هناك أيضاً خطر واضح على الحياة.
- إن مبادئ الأمم المتحدة الأساسية الخاصة باستخدام القوة والأسلحة النارية من قبل قوات الأمن وتطبيق القانون تصف الحالات المحدودة تماماً التي يجوز فيها استخدام الأسلحة النارية.

استخدام المعتقلين أو السجناء في بسط التحكم

- يجب عليك ألا تستخدم قط المعتقلين للتحكم في معتقلين آخرين أو تضعهم في منزلة السلطة على المعتقلين الآخرين.

قسم 9: معتقلو ما قبل المحاكمة وغير المحكوم عليهم

مبادئ أساسية

- هناك العديد من المعتقلين لم يجر تقديمهم إلى المحاكمة ولم تجر إدانتهم.
- وهم ليسوا محتجزين بصفة عقوبة.
- هناك تشريعات دولية تنص على عدد من القواعد لحماية وضعهم الخاص.
- المعتقلون الذين لم تجر إدانتهم بعد، يجب معاملتهم باعتبارهم أبرياء.

الاعتقال المأذون به

- يجب أن يكون هناك ضباط مكلفون بالإشراف على عملية الإيداع في المحتجز.
- ضباط الاعتقال يوفر حماية هامة ضد الاعتقال غير المأذون به.
- عليك عدم إيداع أي شخص المعتقل دون أمر قضائي سار.

رصد اعتقال ما قبل المحاكمة

- هناك معتقلون عديدون هم تحت التحري أو في انتظار المحاكمة.

- عليك رصد عملية ما قبل المحاكمة بالنسبة لكل معتقل.
- عليك التنسيق مع السلطات المعنية في الشرطة ومكتب الاتهام والمحكمة لضمان إحضار المتهمين فوراً للمثول الشرعي أمام المحكمة أو أمام السلطات القضائية.
- إذا كانت فترة اعتقال ما قبل المحاكمة رهناً بموعد أقصى، فإنه يجب عليك رصد تلك الترتيبات وضمان عدم احتجاز المعتقلين إلى ما بعد التاريخ المأذون به.

المشورة القانونية

- جميع معتقلي ما قبل المحاكمة لهم الحق في أن يكون لهم ممثل قانوني.
- هذا أمر هام على نحو خاص لدى إدخال الأشخاص إلى المعتقل لأول وهلة.
- عليك عدم تعويق سبيل المتهم إلى ممثله القانوني.
- الاتصالات والمراسلات بين المعتقلين وممثليهم القانونيين سرية. هذا ينطبق على الزيارات والرسائل المكتوبة والمكالمات الهاتفية. هناك تفاصيل إضافية عن هذا الأمر في قسم 5.

ظروف الاعتقال

- جميع المعتقلين لهم الحق في ظروف حياة لائقة وإنسانية.
- عليك التأكد من أن ظروف المعيشة هي مناسبة لمقتضيات الصحة العامة والشخصية وأن تلك الظروف لا تؤدي إلى تدهور حالة المعتقلين الصحية.
- ظروف الاعتقال تم تناولها بصورة وافية في قسم 3.

الأمن

- يجب حجز جميع المعتقلين غير المحكوم عليهم في ظروف تناسب احتياجاتهم الأمنية الخاصة.
- بعض المعتقلين سيجري اتهامهم بجرائم بالغة الخطورة وقد تكون هناك حاجة لحجزهم في ظروف أمنية مشددة.
- المعتقلون المتهمون بجرائم صغرى نسبياً يجب عدم حجزهم في ظروف أمنية مشددة إلا إذا كانت ظروفهم الشخصية تستدعي ذلك.

النشاطات

- لا يمكن إجبار معتقلي ما قبل المحاكمة وغير المحكوم عليهم على العمل. يجب أن تتاح لهم فرصة ذلك إذا شاءوا.
- عليك السماح لهم بوقت كاف خارج الزنزانة بصحبة آخرين لكي يحافظوا على صحتهم العقلية والبدنية الطيبة.
- يجب أن تتاح لكل المعتقلين تشكيلة من النشاطات التي تسمح لهم بإجراء التمارين البدنية.
- ويجب أن تتاح لهم أيضا فرصة الخروج إلى الهواء الطلق لجزء كبير من كل يوم (ساعة واحدة على الأقل يوميا).

التحريرات الجارية

- يجوز لضباط التحري التحدث مع المعتقلين فقط في حالة إبراز أمر قضائي يشير تحديداً إلى الشخص المعني.
- يحق للمعتقلين رفض التحدث مع ضباط التحري إذا لم يكن ممثلهم القانوني حاضراً.

القسم 10: الجماعات المغلوبة على أمرها

مبادئ أساسية

- معظم المعتقلين والسجناء من الرجال البالغين.
- هناك مجموعات أخرى من المعتقلين لها احتياجات مختلفة وتلزمها عناية خاصة مثل:
 - النساء.
 - الأطفال والفُصّر.
 - المسنون والمرضى عقلياً والعجزة.
 - الأشخاص المنحدرين من قوميات أو ثقافات مختلفة.

1. المعتقلات

- عادة ما يكون وضع المعتقلات والسجينات مختلفاً عن وضع المعتقلين والسجناء.
- إن آثار الاعتقال على حياتهن قد تكون أكبر بكثير.

الإشراف

- يجب على الدوام فصل المعتقلات والسجينات في مساكن منفصلة تماماً

عن مساكن الرجال. يجب أن يتم الإشراف عليهن بواسطة إناث من هيئة السجن.

- يجب ألا يكون ضباط الاعتقال من الرجال منفردين في الإشراف على السجينات أو المعتقلات. يجب أن تكون هناك أنثى من هيئة السجن موجودة دائماً.

الصلوات العائلية

- الصلوات العائلية مهمة بصفة خاصة .
- الأمهات المعتقلات والسجينات يجب أن تتاح لهن كل فرصة لصون الصلة مع أطفالهن.
- يجب تولية عناية خاصة لاحتياجات النساء ذوات الأطفال الصغار.
- يجب على الدوام اعتبار مصلحة الأطفال أمراً بالغ الأهمية.

الحمل والعناية الصحية

- في حالة اعتقال سيدة حامل، يجب أن تتاح لها فرصة دخول المستشفى المدنية للولادة.
- يجب عدم تسجيل مكان ميلاد الطفل باعتباره مركز الاعتقال.

- للمعتقلات والسجينات احتياجات صحية محددة يجب مراعاتها.
- يجب أن يكون علاج المعتقلات على أيدي طبيبات وممرضات كلما كان ذلك ممكناً.
- على مركز الاعتقال أيضاً توفير مواد الصحة الشخصية الضرورية.

2. المعتقلون من الأطفال القصر

- هناك قواعد خاصة لمعاملة الأطفال والقصر في المعتقلات.
- أهم تلك القواعد هي:
 - اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل.
 - القواعد الدنيا المعيارية للأمم المتحدة في شأن إدارة محاكمات الأطفال والقصر.
 - قواعد الأمم المتحدة لحماية الأطفال القصر المحرومين من حريتهم.
- هذه القواعد تنص على استخدام الاعتقال كملاذ أخير ولأقصر فترة ممكنة.

السكن والإشراف

- صغار الأطفال والقصر مغلوبون على أمرهم ومهددون بالاعتداء من قبل المعتقلين والسجناء الأكبر سناً.
- إذا كان اعتقال الأطفال والقصر ضرورياً، يجب وضعهم في سكن منفصل عن سكن البالغين.
- يجب تقديم التدريب المناسب لضباط الاعتقال العاملين مع الأطفال والقصر للقيام بأعمالهم.

الرعاية والتعليم

- الأطفال والقصر لهم احتياجات محددة من جهة الرعاية والتعليم والصحة.
- النشاطات والتسهيلات المتاحة لهم في المعتقل يجب أن تلبي هذه الاحتياجات الخاصة.
- يجب أن يتمكن الأطفال والقصر من القيام بنشاطات تساعد نموهم المستمر.
- على السلطات المسؤولة عن المعتقلين من الأطفال والقصر تأسيس علاقات مع السلطات المسؤولة عن التعليم والرعاية والصحة الخاصة بالأطفال والقصر في المجتمع، وعليها المحافظة على تلك العلاقات.

3. الجماعات الأخرى

- على السلطات المسؤولة عن أماكن الاعتقال بالمثل أن تولي عناية خاصة لاحتياجات الجماعات المحددة الأخرى وبخاصة المسنين والعجزة والمرضى عقلياً والمنحدرين من أقليات قومية.
- يجب على مركز الاعتقال السماح للأجانب بالاتصال بممثلي حكوماتهم مثل ممثلي القنصليات أو السفارات على سبيل المثال.

القسم 11 : الرصد والتفتيش

مبادئ أساسية

- بموجب القانون الدولي، يجب أن تتم الزيارة المنتظمة لمراكز الاعتقال من قبل الأشخاص المؤهلين وذوي التجربة الذين لا يعملون ضمن هيئة السجن.
- يكون لسلطات السجن أيضا ترتيباتها المنفصلة الخاصة بها لتفتيش مراكز الاعتقال.
- جميع المعتقلين والسجناء لهم الحق للتواصل بحرية وخصوصية مع هؤلاء الزائرين الرسميين.
- هذه المقابلات يجوز أن تكون بمرأى من ضباط الاعتقال ولكن يجب أن تكون بمنأى عن مسامعهم.

وزارة حقوق الإنسان

- يقوم موظفو وزارة حقوق الإنسان بزيارة كل مركز من مراكز الاعتقال على الأقل مرة كل أسبوع.
- لهؤلاء الحق في الوصول إلى جميع المعتقلين والسجناء لسماع شكاواهم. ويجوز لهم إثارة تلك الشكاوى مع مدير السجن أو السلطات الأخرى.

ممثلو المدعي العام

- على ممثلي المدعي العام مسؤولية رصد المعتقلين والسجناء ومسار قضاياهم أمام المحاكم.
- وعليهم القيام بزيارات منتظمة لمراكز الاعتقال والسجون.
- ولهم الحق في الوصول إلى جميع المعتقلين والسجناء.

الوكالات الأخرى

- في بعض البلدان، يجري السماح لممثلي المجتمع والمنظمات العالمية مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة أماكن الاعتقال بغرض رصد ظروف الاحتجاز ومعاملة المعتقلين والسجناء.

منافع لهيئة السجن

- إن نظاماً سليماً للتدقيق الخارجي ضروري لضمان توافق معاملة السجناء والمعتقلين مع اللوائح والأحكام.

- انه أمر نافع لهيئة السجن أيضا لأن في ذلك حماية ضد الاتهامات الكاذبة بإساءة المعاملة.